تَدْرِيْجُ الأَطْفَال

تأليف

شيخنا العلامة وملاذنا الفهامة

سيدنا الشيخ أحمد بارزي محمد المادوري

عافاه اللّه تعالى في الدّارين آمين

إلَى شَرْحِ

قَوَاعِدِ الإِعْلاَلِ

تأليف

العالم الفاضل الشيخ منذر الملقب بمنهمر بن نذير

ابن صالح الجاوي نزيل سكاران غروغكوت كرطاصنا

رحمه الله تعالى آمين

يطلب من مكتبة المعهد المبارك لن بولن

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِيْ تَنَزَّهَ قَوْلُهُ عَنِ التَّبْدِيْلِ وَالنَّقْصِ وَاللِّيْنِ , وَجَعَلَ الْعُلَمَاءَ قَوَاعِدَ الدِّيْنِ , وَسُرُجَ الْمُهْتَدِيْنَ , وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ .

أَمَّا بَعْدُ : فَهَذَا شَرْحٌ مُخْتَصَرٌ عَلَى (**قَوَاعِدِ الْإِعْلاَلِ**) الَّتِيْ جَمَعَهَا وَرَتَّبَهَا الْفَاضِلُ الْعَلاَّمَةُ الشَّيْخُ مُنْذِرُ الْمُلَقَّبُ بِمُنْهَمِرِ بْنُ نَذِيْرِ بْنِ صَالِحٍ الْجَاوِيّ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى , وَهِيَ تِسْعَ عَشَرَةَ قَاعِدَةً وَأَسْتَدْرِكُ عَلَيْهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ يَأْتِيْ بَيَانُهَا فِي مَحَلِّهَا إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى , وَأَقْتَصِرُ فِيْهِ عَلَى بَيَانِ مَعَانِيْ أَلْفَاظِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِذِكْرِ زَوَائِدَ عَلَيْهَا إِلاَّ إِذَا اقْتَضَاهُ الْمَقَامُ فَأَذْكُرُ فِيْهِ مِنْهَا مَا تَحْتَمِلُهُ أَفْهَامُ الْمُبْتَدِئِيْنَ

مِنْ أَمْثَالِيْ , وَحَيْثُ أَقُوْلُ " الشَّرْح " أَوْ " قُلْتُ " فَهُوَ مِنْ كَلاَمِ الْعَبْدِ الفَقِيْرِ , وَلَمْ أَحْذِفْ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِيْ كِتَابِهِ غَيْرَ أَنِّيْ أَجْعَلُ الْمُقَدِّمَةَ فِي أَنْوَاعِ الْبِنَاءِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ مُتَرْجَمَةً إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِكَوْنِ الْمُقَرَّرِ عِنْدَنَا لِطُلاَّبِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ الاِبْتِدَائِيَّةِ هُوَ دَرْسَ الْقَوَاعِدِ فَقَطْ وَسَمَّيْتُهُ (**تَدْرِيْجَ الْأَطْفَالِ إِلَى شَرْحِ قَوَاعِدِ الإِعْلاَلِ**) قَصَدْتُ فِيْهِ التَّقَرُّبَ وَالتَّقْرِيْبَ وَالتَّذَكُّرَ وَالتَّذْكِيْرَ سَائِلاً مِنَ اللّهِ الْكَرِيْمِ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَأَصْلِهِ النَّفْعَ الْعَمِيْمَ , وَيَجْعَلَهُ سَبَبًا لِلْفَوْزِ بِجَنَّاتِ النَّعِيْمِ , وَأَنْ يَغْفِرَ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَشَايِخِيْ وَلِمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيَّ وَلِمَنْ قَرَأَهُ أَوِ انْتَفَعَ بِهِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ , إِنَّهُ مُجِيْبُ الدَّعَوَاتِ , وَغَافِرُ الذُّنُوْبِ وَالْخَطِيْئَاتِ , وَمُنْزِلُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ , فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ , فَأَقُوْلُ وَبِاللّهِ التَّوْفِيْقُ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيْقٍ

اِعْلَمْ : أَنَّ الْوَاوَ وَالْأَلِفَ وَالْيَاءَ تُسَمَّى فِي عُرْفِهِمْ حُرُوْفَ الْعِلَّةِ لِكَثْرَةِ تَغَيُّرَاتِهَا مِنْ نَقْصٍ وَزِيَادَةٍ وَقَلْبٍ وَإِبْدَالٍ كَمَا أَنَّ الْعِلَّةَ تَارَةً تَنْقُصُ وَتَارَةً تَزِيْدُ وَتَارَةً تُبْدَلُ بِصِحَّةٍ وَتَارَةً بِعِلَّةٍ أُخْرَى , وَتُوْجَدُ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ فِي جَمِيْعِ أَنْوَاعِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : بَيْتٍ وَثَوْبٍ وَمَالٍ , وَالْأَفْعَالِ نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ وَضَارَبَ , وَالْحُرُوْفِ نَحْوُ : لَوْ وَكَيْ وَمَا , كَمَا أَنَّ الْعِلَّةَ تُوْجَدُ فِي جَمِيْعِ الْمَخْلُوْقَاتِ وَتُسَمَّى أَيْضًا حُرُوْفَ مَدٍّ لِاِمْتِدَادِ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا بِشَرْطِ أَنْ تُسَكَّنَ وَتُنَاسِبَهَا حَرْكَةُ مَا قَبْلَهَا , وَتُسَمَّى أَيْضًا حُرُوْفَ اللِّيْنِ بِكَسْرِ اللَّامِ بِشَرْطِ أَنْ تُسَكَّنَ سَوَاءٌ تُنَاسِبُهَا حَرْكَةُ مَا قَبْلَهَا أَوْ لَمْ تُنَاسِبْهَا , فَكُلُّ مَدٍّ لِيْنٌ وَلَا يَنْعَكِسُ , وَالْأَلِفُ مَدٌّ وَلِيْنٌ أَبَدًا لِسُكُوْنِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا عَلَى التَّأْبِيْدِ , وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَارَةً تَكُوْنَانِ مَدًّا

وَلِيْنًا إِذَا سُكِّنَتَا وَجَانَسَهُمَا حَرْكَةُ مَا قَبْلَهُمَا كَمَا فِي يَقُوْلُ وَيَبِيْعُ , وَتَارَةً لِيْنًا فَقَطْ كَمَا فِي قَوْلٍ وَبَيْعٍ , وَتَارَةً لاَ مَدًّا وَلاَ لِيْنًا بَلْ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ الصَّحِيْحِ وَذَلِكَ إِذَا تَحَرَّكَتَا نَحْوُ : وَعَدَ وَيَسَرَ . اِنْتَهَى مِنْ حَلِّ الْمَعْقُوْدِ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّـهِ نَحْمَـدُهُ عَلَى مَا أَنْـعَمَ , وَنُصَـلِّيْ وَنُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْفَرِيْقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ , صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّمَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَيَقُوْلُ صَاحِبُ[1] الْخَطِّ لَمَّا عَلِمْتُ هُنَاكَ الْمَطْبَعَةَ عَدَمَ هِذِهِ الرِّسَالَةِ الَّتِيْ فِيْهَا قَوَاعِدُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْإِعْلاَلِيَّةِ مَعَ كَثْرَةِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا عَلَى مَا نِلْـتُ مِـنَ الْأَسَـاتِيْذِ الْأَفَاضِـلِ مُعَـلِّمِيْ التَّـلاَمِيْذِ بِـمَعْـهَدٍ مِنَ الْمَعَاهِدِ الْإِسْلاَمِيَّةِ رَاجِيًا مِنَ اللّهِ رِضَاهُ

---

(١) والمرادُ بصاحبِ الخطّ هو كاتبُ هذهِ الرّسالةِ (مُؤَلِّفُهَا) مُنْذِرُ الْمُلَقَّبُ بِـمُنْهَمِرِ بْنِ نَذِيْرِ بْنِ صَالِحِ نَزِيْلُ سَكَارَانْ غَرُوغْكُوتْ كَرْطَاصَنَا . اهـ المصنف رحمه الله تعالى

وَرَحْمَتَهُ , وَكَتَبْتُهَا عَلَى طَرِيْقِ حَصْرٍ سَهْلٍ لِيَسْهُلَ عَلَى الْمُبْتَدِئِ حِفْظُهَا وَفَهْمُهَا . وَاللّهَ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَعُمَّ نَفْعَهَا وَصَلاَحَهَا . فَأَقُوْلُ وَباللّهِ التَّوْفِيْقُ وَهُوَ حَسْبِيْ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ .

(اَلْقَاعِدَةُ)

الشرح : اَلْقَاعِدَةُ لُغَةً : مَا يُقْعَدُ عَلَيْهَا أَيْ يُعْتَمَدُ وَفِي عِبَارَةٍ : مَا يَنْبَنِيْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ , وَاصْطِلاَحًا : قَضِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ يُتَعَرَّفُ مِنْهَا أَحْكَامُ جُزْئِيَّاتِهَا . قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى :

اَلْقَاعِدَةُ الْأُوْلَى

إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ فِي كَلِمَتَيْهِمَا أُبْدِلَتَا أَلِفاً مِثْلُ صَانَ وَبَاعَ أَصْلُهُمَا صَوَنَ وَبَيَعَ .

الشرح : إِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا تَحَرَّكَتَا بِحَرْكَةٍ أَصْلِيَّةٍ وَكَانَتَا بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَبَ إِبْدَالُهُمَا أَلِفًا (قَوْلُهُ إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ إلخ) سَوَاءٌ كَانَتْ حَرْكَتُهُمَا فَتْحَةً كَمِثَالِ الْمُصَنِّفِ , أَوْ كَسْرَةً كَخَوِفَ , أَوْ ضَمَّةً كَطَوُلَ , وَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا إِذَا سُكِّنَتَا نَحْوُ : قَوْلٍ وَبَيْعٍ فَلاَ تُبْدَلاَنِ أَلِفًا (وَقَوْلُهُ بَعْدَ فَتْحَةٍ) سَوَاءٌ كَانَتِ الْفَتْحَةُ فِي فَاءِ الْفِعْلِ بِأَنْ يَكُوْنَ مِنْ أَجْوَفَ كَمَا مُثِّلَ , أَوْ فِي عَيْنِ الْفِعْلِ بِأَنْ يَكُوْنَ مِنْ نَاقِصٍ أَوْ لَفِيْفٍ كَدَعَا وَرَمَى وَرَوَى وَوَقَى , فَالْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ تُبْدَلاَنِ أَلِفًا لِوُجُوْدِ شَرْطِهِ , وخَرَجَ بِذَلِكَ مَا إِذَا كَانَتَا بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ كَصُوَرٍ وَعِوَضٍ وَبِيَعٍ وَحِيَلٍ , وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ (مُتَّصِلَةٍ) مَا إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْفَتْحَةِ قَبْلَهُمَا فَاصِلٌ كَقَاوِلٍ وَبَايِعٍ , وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ (فِي كَلِمَتَيْهِمَا) أَيِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَا إِذَا كَانَتِ الْفَتْحَةُ فِي كَلِمَةٍ وَالْوَاوُ أَوِ الْيَاءُ

فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى نَحْوُ : زَيْدٌ أَكَلَ وَشَرِبَ , وَجَاءَ يَمْشِيْ , وَإِنَّ عُمَرَ وَجَدَ يَزِيْدَ , فَإِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي هَذِهِ الْمُخْرَجَاتِ لاَتُبْدَلاَنِ أَلِفًا لِفَقْدِ شَرْطِ الْإِبْدَالِ .

اِعْلَمْ : أَنَّ فِي كَلِمَةِ (الْكَلِمَةِ) ثَلاَثَ لُغَاتٍ , اَلأُوْلَى بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ عَلَى وَزْنِ نَبِقَةٍ , وَهِيَ الْفُصْحَى وَلُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبِهَا جَاءَ التَّنْزِيْلُ قَالَ اللّهُ تَعَالَى (كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا) وَجَمْعُهَا كَلِمٌ كَنَبِقٍ , اَلثَّانِيَةُ : بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ عَلَى وَزْنِ سِدْرَةٍ , اَلثَّالِثَةُ : بِفَتْحٍ فَسُكُوْنٍ عَلَى وَزْنِ تَمْرَةٍ وَهُمَا لُغَتَا تَمِيْمٍ , وَجَمْعُ الأُوْلَى كِلْمٌ كَسِدْرٍ , وَالثَّانِيَةُ كَلْمٌ كَتَمْرٍ , وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِل نَحْوُ كَبِدٍ وَكَتِفٍ فَإِنَّهُ يَجُوْزُ فِيْهِ اللُّغَاتُ الثَّلاَثُ , فَإِنْ كَانَ الْوَسَطُ حَرْفَ حَلْقٍ جَازَ فِيْهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ , وَهِيَ إِتْبَاعُ الأَوَّلِ لِلثَّانِيْ فِي الْكَسْرِ نَحْوُ : فَخِذ وَشَهِدَ وَسَعِدَ , فَفِيْ نَحْوِ : فَخِذٍ

اللُّغَاتُ الْأَرْبَعُ الْمَذْكُوْرَةُ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ , وَفِي نَحْوِ : شَهِدَ وَسَعِدَ فَلَيْسَ فِيْهِ إِلاَّ اللُّغَةُ الأُوْلَى وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ . اِنْتَهَى مِنْ شَرْحِ شُذُوْرِ الذَّهَبِ لِمُصَنِّفِهِ ابْنِ هِشَامٍ رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى بِإِيْضَاحٍ .

الإعلال

صَانَ أَصْلُهُ صَوَنَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ فِي كَلِمَتِهَا فَصَارَ صَانَ .

بَاعَ أَصْلُهُ بَيَعَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ أَلِفاً إلخ أَيْ لِتَحَرُّكِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ فِي كَلِمَتِهَا فَصَارَ بَاعَ .

اَلْقَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً مِنْ أَجْوَفَ[1] وَكَانَ مَا

---

(١) أي غَيْرَ مُضَعَّفِ اللاَّمِ .

قَبْلَهُمَا سَاكِنًا صَحِيْحًا نُقِلَتْ حَرْكَتُهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ : يَقُوْمُ وَيَبِيْعُ أَصْلُهُمَا يَقْوُمُ وَيَبْيِعُ .

الشرح : إِنَّ الْـوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا وَقَعَتَا عَيْنًا مُتَحَرِّكَةً لأَجْوَفَ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا حَرْفًا سَاكِنًا صَحِيْحًا فَإِنَّهُ تُنْقَلُ حَرْكَتُهُمَا إِلَى حَرْفٍ صَحِيْحٍ قَبْلَهُمَا . قَوْلُهُ (مِنْ أَجْوَفَ) أَيْ غَيْرِ مُضَعَّفِ اللاَّمِ قَالَهُ الْمُصَنِّفُ . وَخَرَجَ بِهِ مُضَعَّفُ اللاَّمِ مِنْهُ كَيَسْوَدُّ أَصْلُهُ يَسْوَدِدُ فَلاَ تُنْقَلُ حَرْكَةُ الْـوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا فَتَبْقَى مُتَحَرِّكَةً أَيْ لاَيَدْخُلُهَا الْإِعْـلاَلُ وَالنَّقْلُ .

الإعــلال

يَقُوْمُ أَصْلُهُ يَـقْـوُمُ عَلَى وَزْنِ يَفْـعُـلُ نُقِـلَتْ حَـرْكَـةُ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَـهَا لِتَحَرُّكِهَا وَسُـكُوْنِ حَـرْفٍ صَحِيْحٍ قَبْـلَهَا دَفْـعًا لِلثِّقَلِ فَصَارَ يَقُوْمُ .

يَـبِـيْـعُ أَصْلُـهُ يَبْيِـعُ عَلَى وَزْنِ يَفْعِـلُ نُـقِلَـتْ حَـرْكَـةُ الْـيَاءِ إِلَى مَـا قَـبْلَـهَا لِـتَحَرُّكِهَا وَسُكُـوْنِ حَـرْفٍ صَحِيْحٍ قَـبْلَـهَا دَفْعًا لِلثِّقَلِ فَصَارَ يَبِـيْعُ .

اَلْقَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ

إِذَا وَقَعَتِ الْـوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ أَلِـفٍ زَائِـدَةٍ أُبْدِلَتَا هَمْزَةً بِـشَرْطِ أَنْ تَكُوْنَا عَيْنًا فِي اسْمِ فَاعِلٍ وَطَرَفًا فِي مَصْدَرٍ مِثْلُ صَائِنٍ وَسَائِرٍ وَكِسَاءٍ وَبِـنَاءٍ أَصْلُهَا صَاوِنٌ وَسَايِـرٌ وَكِسَاوٌ وَبِـنَايٌ .

الشرح : إِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا وَقَعَتَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ أُبْدِلَتَا هَمْزَةً بِـشَرْطٍ وَاحِـدٍ وَهُوَ أَنْ تَكُـوْنَا عَيْـنًا فِي اسْمِ فَاعِـلٍ وَطَـرَفًا فِي مَصْدَرٍ كَأَمْثِلَةِ الْمُصَنِّفِ .

الإعـلال

صَائِنٌ أَصْلُـهُ صَـاوِنٌ عَـلَى وَزْنِ فَاعِـلٍ أُبْدِلَـتِ الْـوَاوُ هَـمْزَةً لِوُقُـوْعِهَا بَعْدَ أَلِـفٍ زَائِـدَةٍ مَـعَ كَوْنِـهَا عَيْـنَ اسْمِ فَاعِـلٍ فَصَارَ صَائِنٌ .

سَائِرٌ أَصْلُهُ سَايِـرٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً لِوُقُوْعِهَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ مَعَ كَوْنِهَا عَيْنَ اسْمِ فَاعِلٍ فَصَارَ سَائِرٌ .

كِسَاءٌ أَصْلُهُ كِسَاوٌ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِتَطَرُّفِهَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فِي الْمَصْدَرِ فَصَارَ كِسَاءٌ .

بِـنَاءٌ أَصْلُهُ بِـنَايٌ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ أُبْدِلَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً لِتَطَرُّفِهَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فِي الْمَصْدَرِ فَصَارَ بِـنَاءٌ .

فَـاءٍ أَصْلُـهُ فَايِـئٌ وَسَيَأْتِيْ إِعْلاَلُهُ فِي صـ ٦٣

- ١٥ -

اَلْقَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ

إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُوْنِ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ نَحْوُ مَيِّتٌ وَمَرْمِيٌّ أَصْلُهُمَا مَيْوِتٌ وَمَرْمُوْيٌ .

الشرح : إِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُوْنِ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ . مِثَالُ الْيَاءِ الْمَسْبُوْقَةِ مَرْمِيٌّ أَصْلُهُ مَرْمُوْيٌ , وَمِثَالُ الْوَاوِ الْمَسْبُوْقَةِ مَيِّتٌ وَسَيِّدٌ أَصْلُهُمَا مَيْوِتٌ وَسَيْوِدٌ .

الإعـلال

مَـيِّـتٌ أَصْـلُهُ مَـيْوِتٌ عَلَى وَزْنِ فَـيْعِـلٍ أُبْـدِلَتِ الْـوَاوُ يَـاءً لِاجْتِمَاعِـهِمَا فِي كَلِمَـةٍ وَاحِـدَةٍ وَسُبِـقَتْ إِحْـدَاهُمَا بِـالسُّكُوْنِ فَصَارَ مَيْيِتٌ ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ لِلْمُجَانَسَةِ فَصَارَ مَيِّتٌ .

مَرْمِيٌّ أَصْلُهُ مَرْمُوْيٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعُوْلٍ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي كَلِمَـةٍ وَاحِـدَةٍ وَسُبِـقَتْ إِحْـدَاهُمَا بِـالسُّكُوْنِ فَصَارَ مَرْمُيْيٌ , ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُوْلَى فِي الثَّانِيَةِ لِلْمُجَانَسَةِ فَصَارَ مَرْمِيٌّ , ثُمَّ كُسِرَتِ الْمِيْمُ لِتَسْلِيْمِ الْيَاءِ فَصَارَ مَرْمِيٌّ .

أَوَاقٍ أَصْلُهُ وَوَاقِيٌ عَلَى وَزْنِ فَوَاعِلٍ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ الَّتِيْ هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَصَارَ أَوَاقِيٌ , فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا فَصَارَ أَوَاقِيْ , فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِلتَّخْفِيْفِ فَصَارَ أَوَاقٍ , فَأُتِيَ بِالتَّنْوِيْنِ عِوَضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَحْذُوْفَةِ فَصَارَ أَوَاقٍ .

قُلْتُ (قَوْلُهُ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا) اَلْمُنَاسِبُ لِمَا قَبْلَهُ أَنْ يُقَالَ : لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَبْقِ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُوْنِ إلخ .

اَلْقَاعِدَةُ الْخَامِسَةُ

إِذَا تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَتَا مَضْمُوْمَتَيْنِ أُسْكِنَتَا نَحْوُ : يَغْزُوْ وَيَرْمِيْ أَصْلُهُمَا يَغْزُوُ وَيَرْمِيُ .

الشرح : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ آخِرَ كَلِمَةٍ وَكَانَتَا مَضْمُوْمَتَيْنِ وَجَبَ تَسْكِيْنُهُمَا دَفْعًا لِثَقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهِمَا فَإِنَّ الضَّمَّةَ ثَقِيْلَةٌ وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ ضَعِيْفَتَانِ لِكَوْنِهِمَا حَرْفَيْ عِلَّةٍ فَكَانَتَا لَا تَتَحَمَّلَانِهَا بِخِلَافِ الْفَتْحَةِ فَإِنَّهُمَا تَتَحَمَّلَانِهَا لِخِفَّتِهَا نَحْوُ : لَنْ يَغْزُوَ وَلَنْ يَرْمِيَ , وَذَلِكَ نَحْوُ : يَغْزُوْ وَيَرْمِيْ .

الإعلال

يَغْزُوْ أَصْلُهُ يَغْزُوْ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ أُسْكِنَتِ الْوَاوُ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا فَصَارَ يَغْزُوْ .

يَرْمِيْ أَصْلُهُ يَرْمِيُ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ أُسْكِنَتِ الْيَاءُ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا فَصَارَ يَرْمِيْ .

" إِعْـلاَلُ غَـازٍ وَسَـارٍ "

غَازٍ أَصْلُهُ غَازِوٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِـلٍ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِوُقُوْعِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَصَارَ غَازِيٌ ثُمَّ أُسْكِنَتِ الْيَاءُ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ وَهُمَا الْيَاءُ وَالتَّنْوِيْنُ فَصَارَ غَازِيْ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ دَفْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ غَازٍ .

قُلْتُ (قَوْلُهُ فَصَارَ غَازِيْ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ إلخ) وَلَعَلَّ الْأَوْضَحَ أَنْ يَقُوْلَ : فَصَارَ غَازِيْنْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَتَنْوِيْنٍ فِي آخِرِهِ أَيْ نُوْنٍ سَاكِنَةٍ فِيْهِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ دَفْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِخِلَافِ النُّوْنِ فَإِنَّهُ حَرْفٌ صَحِيْحٌ فَنُقِلَ التَّنْوِيْنُ إِلَى الزَّايِ لأَنَّهَا الْآنَ آخِرُ الْكَلِمَةِ فَصَارَ غَازٍ .

سَارٍ أَصْلُهُ سَارِيٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أُسْكِنَتِ الْيَاءُ لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ وَهُمَا الْيَاءُ وَالتَّنْوِيْنُ فَصَارَ سَارِيْ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ دَفْعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ سَارٍ .

قُلْتُ (قَوْلُهُ فَصَارَ سَارِيْ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ إلخ) وَلَعَلَّ الْأَوْضَحَ أَنْ يَقُوْلَ : فَصَارَ سَارِيْنْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَتَنْوِيْنٍ فِي آخِرِهِ أَيْ نُوْنٍ سَاكِنَةٍ فِيْهِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ دَفْعًا لِالْتِقَاءِ

السَّاكِنَيْنِ بِخِلاَفِ النُّوْنِ فَإِنَّهُ حَرْفٌ صَحِيْحٌ فَنُقِلَ التَّنْوِيْنُ إِلَى الرَّاءِ لأَنَّهَا اْلآنَ آخِرُ الْكَلِمَةِ فَصَارَ سَارٍ .

اَلْقَاعِدَةُ السَّادِسَةُ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي الطَّرَفِ وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوْمًا أُبْدِلَتْ يَاءً نَحْوُ : يَرْضَى وَيَقْوَى أَصْلُهُمَا يَرْضَوُ وَيَقْوَوُ .

الشرح : إِنَّ الْوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا أَيْ زَائِدًا عَلَيْهَا فِي الطَّرَفِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالرَّاءِ أَيْ آخِرِ الْكَلِمَةِ فِعْلاً كَانَ أَوِ اسْمًا وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوْمًا بِأَنْ يَكُوْنَ مَفْتُوْحًا أَوْ مَكْسُوْرًا فَإِنَّهَا تُبْدَلُ يَاءً , فَمِثَالُهَا فِي الْفِعْلِ يَرْضَى وَيَقْوَى وَأَعْطَى أَصْلُهَا يَرْضَوُ وَيَقْوَوُ وَأَعْطَوَ , وَمِثَالُهَا فِي الاِسْمِ مُعْطًى وَمُعْطَيَانِ وَيَأْتِيْ فِي كَلاَمِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى .